إدارة الشؤون الدراسية في الملحقية .. عمل جاد وسرعة في الإنجاز

د. محمد بن عبدالرحمن العمر*

■ بدأت الملحقية الثقافية بأمريكا بقطف أولى ثمار برنامج خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطموح، في العام الماضي ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨ م، حيث احتفلت برعاية وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بتخرج اكثر من ٥٧٠ طالباً وطالبةٍ في جميع مراحل التعليم الجامعي كدفعة أولى من برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإبتعاث الخارجي، وهذه السنة ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م تحتفل الملحقية بالدفعة الثانية من خريجي البرنامج، وبرامج الجامعات والمؤسسات الحكومية للإبتعاث، وعددهم الف وثمانية وعشرون متخرجا ومتخرجة (١٠٢٨) على شرف وزير التعليم العالي.

تحتفل بهذه النخبة من المبتعثين والمبتعثات وهي على ثقةٍ بأن يجني الوطن الغالي ثمرات هذه البرامج وإنجازاتها الطيبة التي ستحقق بإذن الله رقيه وتقدمه برعاية من الله سبحانه وتعالى ثم العطاء السخي الذي يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وسمو النائب الثاني سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز الذين يحرصون دائما على حث جيل الشباب بالنهل من العلم، لإيمانهم بأهمية العلم لبناء الوطن، ويوجهون ببذل الجهود لتنمية آفاقهم وتزويدهم بالعلوم المختلفة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم وإستنفار عقولهم لخدمة وطنهم .

لا ننسى زيارة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله، الميمونة للولايات المتحدة الأمريكية في منتصف عام ٢٠٠٥ وما أعقبها من توجيهات سامية بتكثيف إبتعاث طلاب وطالبات العلم إلى جميع دول العالم للنهل من مناهل العلم في أعرق جامعاتها في إطار هذا البرنامج المبارك، ليس لقلة في عدد الجامعات السعودية، وإنما لحكمة ورأي سديدين يتحلى بهما خادم الحرمين ويسعى لتحقيقهما أولهما متابعة التطور الذي يحدث في كافة مجالات العلوم والتقنية الحديثة والإستفادة منها في تلبية إحتياجات بلادنا للتطور والتنمية، وثانيهما لأن هذا الجيل من الشباب قد تبين بما لا يدع مجالا للشك بأنهم قادرون بحسن إنتمائهم وولائهم وحبهم لوطنهم المعطاء على نقل الصورة الحقيقية للعقيدة الإسلامية الحقة وللمملكة والتعبير عنهما بمنتهى المصداقية في كافة أرجاء العالم فكانوا ومازالوا خير سفراءٍ لبلادهم ودينهم الحنيف من خلال تواصلهم ثقافياً وإجتماعياً مع قرنائهم من الدول المستضيفة.

لم يكن تحقيق هذين الهدفين النبيلين إلا بدعم وتوجيهات وزير التعليم العالي والعاملين تحت قيادته، وكذلك مساندة سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن، بقيادة السفير الأستاذ عادل بن أحمد الجبير، وأستطيع أن أفيض بحق فأؤكد أن عمل منسوبي الملحقية الثقافية السعودية بامريكا الجاد والدؤوب بقيادة الدكتور محمد بن عبدالله العيسى الملحق الثقافي وإيمانهم بأن الإنسان هو ثروة الوطن الحقيقية، وأن رعاية هذا المبتعث ضرورة ملحة لإنجاح هذه البرامج الطموحة كان بمثابة تأكيد على انهم لم يكونوا بعيدين عن تحقيق الهدف المنشود فكانت تلك الأواصر مجتمعة علامة الإنجاز الرفيع الذي نحتفل بجني ثمراته لهذا العام.

وبلغ عدد المبعثين في الولايات المتحدة الأمريكية حتى هذا اليوم نحو عشرين ألف مبتعث ومبتعثة، من بينهم ما يقرب من خمسة آلاف مبتعثة يدرسون جميعهم في مختلف التخصصات، الطبية والعلمية والتقنية والأدبية، يشرف عليهم نحو ١١٥ مشرفاً أكاديمياً، يمثلون أهم قنوات الإتصال والتواصل بين الطالب والملحقية من جهة وبين الملحقية والجامعات والمعاهد التي يدرسون بها من جهة أخرى.

ولمواكبة تزايد أعداد المبتعثين والمبتعثات أعيدت هيكلة الإدارة المختصة بالشؤون الدراسية وفقا لمبدأ التخصص وتقسيم العمل. حيث تم توزيع مبتعثي وزارة التعليم العالي، "برنامج خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز"، إلى خمسة أقاليم جغرافية وفق التقسيم التعليمي المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية، أما بالنسبة لمبتعثي الجامعات والمؤسسات الحكومية فقد خصص لهم قسم خاص، كما تم إنشاء وحدة خاصة للإشراف على شؤون نحو ٥٠٠ طبيب وطبيبة مبتعثون للحصول على درجة الزمالة.

يدير تلك الأقاليم والأقسام المختلفة مجموعة من أعضاء هيئة تدريس من الجامعات السعودية، أوفدوا للعمل في الملحقية. وذلك يؤكد ان عهدا جديدا من العمل الجاد يتم إنجازه حاليا إعتمادا، على الله سبحانه وتعالى، ثم على قيادات أكاديمية وإدارية واعية ومختصة وإشراف طلابي متميز بالخبرة ودقة العمل وإدارة شاملة تفهم مقتضيات العمل وسرعة الإنجاز وتتفاعل بسهولة ويسر مع تطورات التقنية الإدارية الحديثة .

*** مساعد الملحق الثقافي للشؤون الدراسية الملحقية الثقافية السعودية بأمريكا**

تكريم خاص للمبتعثين المميزين

د. العنقري يدشن عدداً من البرامج التطويرية ويضع حجر الأساس للملحقية الثقافية بواشنطن

واشنطن - أحمد اليامي، محمد الأمير:

■ يرعى اليوم في واشنطن وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الاستاذ عادل بن أحمد الجبير الحفل الكبير للملحقية الثقافية السعودية بتخرج أكثر من ألف مبتعث ومبتعثة يشكلون الدفعة الثانية للمتخرجين والمتخرجات في برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي في أمريكا.

د. خالد العنقري

عادل الجبير

د. محمد العيسى

والى جانب رعاية حفل التخرج،سيدشن وزير التعليم العالي الحكومة الالكترونية بالملحقية الثقافية ومجلة المبتعث والمكتبة الرقمية التي ستحتوي على جميع رسائل الماجستير والدكتوراه للمبتعثين المتخرجين من الجامعات الأمريكية.

وعلى هامش فعاليات الحفل، ايضا، سيضع د. العنقري حجر الأساس لمبنى الملحقية الثقافية الجديد الذي يتوقع الانتهاء من بنائه في نهاية العام القادم ٢٠١٠م.

كما يشتمل حفل التخرج على تكريم خاص لأصحاب المعدلات المرتفعة من المبتعثين والمبتعثات وللمتميزين منهم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية ولأصحاب الأبحاث المتميزة وترعى هذا التكريم الخطوط الجوية العربية السعودية التي ستقدم لمن يتم تكريمهم تذاكر سفر للدرجة السياحية ودرجة الأفق والدرجة الأولى من أمريكا إلى المملكة.

مبنى جديد للملحقية الثقافية لمواكبة التوسع المستقبلي للابتعاث

مبنى الملحقية الثقافية السعودية الجديد

■ تشغل الملحقية الثقافية بواشنطن الطابقين الثامن والتاسع من مبنى الووترجيت ولمواكبة تطور الملحقية وتزايد عدد المبتعثين والموظفين فيها وبفضل الله جل وعلا، ثم توجيهات وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وجهود سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ عادل بن أحمد الجبير والملحق الثقافي الدكتور محمد بن عبدالله العيسى، تم الحصول على موافقة وزارة الخارجية الأمريكية بانتقال مكاتب الملحقية الثقافية من واشنطن العاصمة إلى مقاطعة فيرفاكس مع الاحتفاظ بالحصانة الدبلوماسية للملحقية الثقافية ومنسوبيها، حيث تم نقل ملكية معهد العلوم الإسلامية والعربية، في مقاطعة فيرفاكس، من ملكية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى ملكية الملحقية الثقافية، وقد تم التعاقد مع إحدى أكبر المكاتب الاستشارية الأمريكية للتصميم المعماري "DCS design" لتصميم مبنى الملحقية الجديد الذي سيتكون من خمسة أدوار مكتبية وثلاثة أدوار مواقف لسيارات. هذا وسيتم التعاقد مع إحدى اكبر شركات التنفيذ لتشييد المبنى، حيث يضع وزير التعليم العالي حجر أساس المبنى وبناءً على ذلك سيبدء تشييد المشروع في منتصف هذا الشهر يوليو ٢٠٠٩ بإذن الله. ومن المتوقع انتقال مكاتب الملحقية إلى المبنى الجديد في شهر ديسمبر من العام ٢٠١٠ بإذن الله.

وتتطلع الملحقية الثقافية بأمريكا إلى تطوير مقرها الجديد، بتوفير قاعات استقبال ومحاضرات واجتماعات ومكاتب مناسبة لمديري الإدارات والأقسام ومصلى ومكتبة رقمية وورقية وكذلك مطعم يخدم موظفي الملحقية، وذلك لاستيعاب أكثر من ٢٥٠ موظفاً ليلبي أهداف عمليات الإشراف الأكاديمي والمالي والصحي والإداري ويساعد على تقديم أفضل الخدمات لأكثر من (٢٠٠٠٠) مبتعث ومبتعثة، بالإضافة إلى مرافقيهم، وكذلك ليواكب التوسع المتوقع مستقبلاً بارتفاع عدد المبتعثين خلال الخطتين الخمسيتين الحالية والقادمة، بإذن الله، انطلاقاً من طموحات برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، للابتعاث الخارجي، حيث وجه، حفظه الله، ببدئه عام ٢٠٠٥، لينهل أبناء المملكة من العلم والمعرفة، وكذلك برامج الابتعاث التي تنظمها الجامعات والمؤسسات الحكومية بالمملكة.

ووفقاً لمتطلبات بلدية مقاطعة فيرفاكس لمباني المكاتب فإنه يجب توفير العدد الكافي من مواقف السيارات لمنسوبي الملحقية والضيوف والطلاب المبتعثين بالولايات المجاورة عند زيارتهم للملحقية، أي أن عدد المواقف المطلوبة يجب ألا يقل عن٢٥٠ موقفاً، كذلك توفير أحدث وسائل الأمن والسلامة من معدات إطفاء الحريق والأمن والسلامة، وأجهزة ومعدات متطورة لتكييف الهواء ومصاعد مناسبة لحركة الموظفين، وأجهزة متطورة لتوفير الطاقة وخفض تكاليف الصيانة والتشغيل وإدارة المبنى.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم مجموعة معارض نجد للسيارات بالرياض
لصاحبها
الشيخ عبدالعزيز هشال الدوسري
والشيخ إبراهيم هشال الدوسري
وإخوانهم
بخالص العزاء وصادق المواساة
إلى سعادة الشيخ/ سعيد حامد جمعان الحمراني
النائب الأول لرئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات الحمراني
في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى
حرمه
ويخصون بالعزاء أبناءها وبناتها
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون